

## تفسير السمعاني

@ 190 ( ^ ) رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد □ بل أكثرهم لا يعلمون ( 75 ) وضرب □ مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو و من يأمر بالعدل وهو على صراط ) \* \* \* \* النحاس في تفسيره بإسناده . .

وقوله : ( ^ هل يستوون ) فإن قال قائل : كيف قال : ( ^ هل يستوون ) ، وإنما ضرب المثل لاثنين ؟ والجواب عنه : أن المراد منه الجنس لا واحد بعينه . وقوله : ( ^ الحمد □ بل أكثرهم لا يعلمون ) ظاهر المعنى . أي : حمد نفسه على علمه وجهلهم ، وقيل : معناه : قل الحمد □ على ما أوضح من الدليل . وبين من الحق بل أكثرهم لا يعلمون ، ويقال : الحمد لي فإني أنا المستحق للحمد لا ما يشركون بي ، بل أكثرهم لا يعلمون أني أنا المستحق للحمد .

قوله تعالى : ( ^ وضرب □ مثلا رجلين أحدهما أبكم ) الأبكم : هو الذي لا ينطق ، ولا يعقل ، ولا يفهم . وقوله : ( ^ لا يقدر على شيء ) أي : لا يقدر على النطق . .  
وقوله : ( ^ وهو كل على مولاه ) أي : ثقل على مولاه . وقوله : ( ^ أينما يوجهه لا يأت بخير ) يعني : أينما يبعثه لا يهتدي إلى خير . وقوله : ( ^ هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل ) عني به نفسه ، و□ تعالى يأمر بالعدل ، ويفعل العدل . .  
وقوله : ( ^ وهو على صراط مستقيم ) أي : على طريق قويم ، والمراد من الآية : ضرب مثلا آخر لنفسه وللأصنام ، فالأول هو الصنم ، والمراد من قوله : ( ^ ومن يأمر بالعدل ) هو □ تعالى . وقوله : ( ^ على صراط مستقيم ) لأن □ تعالى على طريق الحق ، وليس عنه معدل . .

وفي الآية قول آخر : وهو ما روى عن ابن عباس أنه قال : الآية في رجلين بأعيانهما : أما الأول : فهو أسيد بن أبي العيص . وقوله : ( ^ ومن يأمر بالعدل ) هو عثمان بن عفان ، وكان عثمان يأمره بالإسلام فلا يسلم . .

قوله تعالى : ( ^ و□ غيب السموات والأرض ) يعني : علم غيب السموات